رفح مدينة تنقصها الخدمات

احياء كاملة تعيش دون مياه او كهرباء

شهدت مدينة رفح مؤخرا العديد من الاحتجاجات جراء نقص الخدمات ، او قرارات صادرة عن البلدية بزيادة الضرائب ورسوم المياه ، وغير ذلك من قرارات تضر بمصالح المواطنين. وننشر فيما يلي تقريرا ، يقدم نماذج عن معاناة سكان العديد من احياء المدينة :

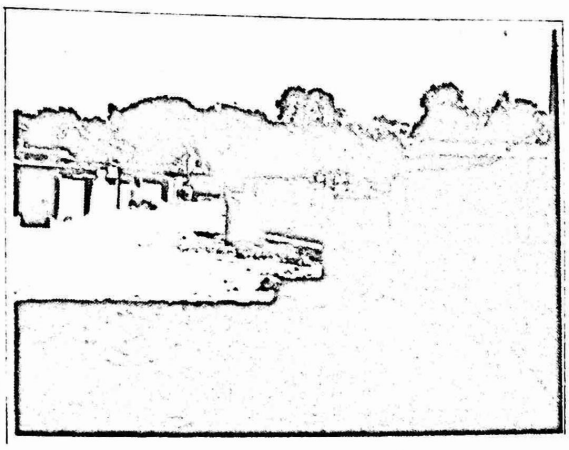

يظهر في الصورة مخلفات احد الاسوار التي ارغم اصحابها على هدمها في حي الجنينه ليعيدوا بناءها مجددا.

تلف اجهزة كهربائية

رغم ان رسوم الكهرباء في رفح ، اعلى من الرسوم المماثلة في مدن القطاع الاخرى ، الا ان القوة الدافعة الكهربية في معظم المخيمات والاحياء لا تتجاوز ال ١٥٠ فولت ، مما يؤدي الى تعطيل العديد من الاجهزة الكهربائية وخاصة الثلاجات ، بالاضافة الى ضعف الانارة .

وامام حملة الاحتجاج الواسعة على هذا الوضع ، طالبت البلدية كل مشترك بدفع عشرة دنانير اردنية تحت الحساب لتصليح شبكات الكهرباء !

حي الجنينة يغرق في الظلام رغم تنفيذ الشروط المجحفة !

افاد اهالي حي الجنينة ، انهم عندما فكروا بتأسيس الحي ، وقرروا شراء الاراضي ، علموا من البلدية ان المياه والكهرباء تصل اليها . وبعد شرائها وبناء العديدين لمنازلهم ، ابلغتهم البلدية انها تشترط مد المياه والكهرباء ، بقيام صاحب كل قطعة بهدم مترين على امتداد اية قطعة مجاورة لاي شارع ، لتوسيعه ليصبح عرضه ثمانية عشر مترا ، ويلزم هذا القرار كل صاحب قطعة بهدم نصف منزله اذا كان واقعا على مفترق طرق . ورغم هدم معظم الاهالي لاسوار منازلهم ، وتكبيدهم نفقات هدمها واعادة بنائها ، فقد طالبت البلدية كل عائلة تريد المياه بدفع اشتراك قيمته خمسمائة دينار اردني ، وتوصيل الانابيب على نفقتها . اما الكهرباء فلا تزال المنطقة تغرق في ظلام دامس لعدم ربط اي بيت بشبكة الكهرباء ، حتى انه لا يوجد خط رئيسي في المنطقة.

حي السلام يحظى بروائح مسلخ البلدية

اما حي السلام فلم يكن اوفر حظا من حي الجينينة المجاور ، فقد ارغم الاهالي ، بموجب التنظيم العام له الصادر عن البلدية ، لهدم اجزاء كبيرة من منازلهم ، وطالبت البلدية كل عائلة بدفع خمسين دينارا لتقوية الكهرباء .

ويعاني سكان الحي من مشكلة اضافية تتمثل في مسلخ البلدية الواقع غربي الحي مباشرة ، والذي تنبعث منه رائحة كريهة جدا ، تحملها الرياح الغربية ، وهي صادرة عن مخلفات الحيوانات وحفر الامتصاص المكشوفة ، مما يسبب العديد من المشاكل الصحية للاهالي هناك ، اضافة الى افتقار الحي لاي حاويات قمامة .

القرية السويدية واجبات بغير حقوق

رغم وقوع القرية السويدية على بعد حوالي كيلومترين من خطوط المياه والكهرباء ، ووقوع بئر مياه قرب القرية خاضعة لتصرف البلدية ، وابداء الاهالي استعدادهم لتحمل نفقات ربطهم بشبكتي المياه والكهرباء ، الا ان المنطقة تفتقر كليا لهذه "النعم" ولم تدخل القرن العشرين بعد.

وتبرر البلدية هذا الاجراء بأن القرية تقع خارج منطقة نفوذها !

ويرد الاهالي على هذا الادعاء بالتساؤل: فلماذا اذن تطارد البلدية الصيادين ، لجباية قومسيون عن اثمان صيدهم الذي تلاحقهم عليه السلطات ؟

هذا وتتراكم كميات كبيرة من القمامة حول القرية ، مما يدعو الاهالي الى التعليق بسخرية :ان قريتهم سوف تدفن تحت القمامة بعد عدة سنوات !

اولويات للتجميل

امام هذه النواقص الخطيرة ، يتساءل الاهالي بمرارة عن دوافع تنفيذ مشروعات تجميلية واستعراضية يتم اقتطاع تكاليفها من قوت ابنائهم . وهم يستذكرون بعض المشاريع المرتجلة التي تتم اعادة النظر فيها بعد تنفيذها ، حيث روى بعض البائعين في السوق المركزي عن اعتراف مصادر في البلدية بخطأ انشاء حسبة السمك داخل السوق ، ويتساءلون ايضا عن التنظيم الفاشل للسوق.

وبعد

لقد جرب مواطنو رفح ، في احيائها ومخيماتها المختلفة ، من خلال تجاربهم المضيئة ،ان رفضهم للاجراءات التي تتعارض مع مصالحهم ، وتشكيل لجان المتابعة للتعبير عن مواقف الاهالي ، ارغمت البلدية على التراجع عن بعض قراراتها ، مثل قرار زيادة رسوم المياه بنسبة ١٠٠٪ ، الذي خفض الى ٦٠٪ ، وكذلك التراجع عن القرار القاضي بفرض ضريبة عامة على المواطنين.

وكذلك تشكيل اصحاب البقالات من الفئة "ج" في تل السلطان لجنة لمعارضة تطبيق القرار الذي يفرض عليهم دفع اشتراكات كهرباء منفصلة لبقالاتهم (التي هي جزء من بيوتهم ومربوطة بكهرباء البيت) ، واثر معارضة اللجنة لهذا الاجراء ، لم يتم تنفيذ تهديد البلدية القاضي بفرض غرامة قيمتها ٥٠٠ شيكل على المتخلفين عن دفع رسوم كهرباء منفصلة لبقالاتهم.

هذه التجارب خطت للمواطنين طريقهم بوضوح ، وهو ان لا سكوت على اي قرار جائر بحقهم وبمصالحهم.

على الطريق

خراف متعلمين

قال محدثي : جئتك اطلب مشورة او نصيحة. المسألة انني لم اصحاب اكثرهم من الخريجين . منهم الخريج الجديد واخر مر تخرجه بضع سنوات. بعضهم استقر في عمله واخرون ما زالوا يبحث فرصة . وفي اللقاءات تدور احاديث تتركز في اكثريتها حول الوضع ويستبد بي شعور بعدها ان الاصحاب يرون الوضع مقفلا وكأنما فرصة لبارقة امل .. واحس ان بينهم حالات احباط وقنوط .. فهل الوضع هو كذلك فعلا ؟ وبماذا تنصحني ان اقدم لهم كمر محاولة لازالة تلك الحالة ولاقناعهم.

طوفنا كثيرا في بحث الوضع في منطقتنا وفي العالم . وقلت ك ليست الصورة بهذه القتامة التي نقلتها الي . وعلى العكس فان بوادر ينبلج في اماكن عديدة من العالم ويوشك ان ينشر ضياء في اماكن والغد ، اذا اخذنا التغييرات الجارية في العالم ، وبشائر توطيد التعايش السلمي وما يعقبها من انفراج دولي اكيد ، الغد مشرق وبالتأكيد لسنا حالة شاذة وليست منطقتنا خارج المسار التاريخي

لكن تحتم الضرورة الاقرار بأن الوضع في منطقتنا معقد للغاية كما تتراكم المصاعب في منطقتنا . وهذا نتيجة منطقية لتكتل قوى ذات امكانيات وقدرات هائلة علينا،كما ان حالنا داخل البيت ليس يرام . وهكذا فالوصول للمؤتمر الدولي ، الطريق الوحيد لاقرار وشامل ودائم لمشاكل المنطقة ، ليس سهلا او قريبا . واقرار ذلك الجميع يحتاج لنضال صعب شاق وحشد كبير للقوى،والامر يحتاج وقت . وحتى اذا انعقد المؤتمر فلن يكون الصراع سهلا ولن ينتهي الى الحلول بالسهولة التي يتصورها البعض،كما ان تطبيق الحلول لجهود كبيرة مضنية وتراهن في القوى .. الخ.

اقول هذا لانه من الخطر تمنية النفس بالسهل والاستهانة بقوى والركون الى وعودهم وفقدان الحذر واليقظة ازاء مؤامراتهم وتدبيرهم

واعود الى سؤالك : لا اظن ان ما يحتاجه اصحابك هو النعم او البراهين والوقائع الدامغة - المسألة غير هذا. فالناس لا يرتضون بكل ما يعنيه الارتباط من ايمان واستعداد للدفاع عنه والتضحية نتيجة اقناع مدعم ببراهين وحجج. الايمان بالوطن والارتباط نظري ان صح التعبير يولد وينمو ويتطور في الانسان . ان الوطن الاسرة ، الزوجة والاولاد ، البيت ، الاصحاب ، اللغة ، العلاقات التاريخ ، الثقافة ، المدرسة والمؤسسة ... الخ وصولا الى تراب وشجره وجباله . ولا يتغير موقف الناس ازاء وطنهم نتيجة مهما بلغت .. وعليك ان تسألهم ما هو البديل ؟ اليس هو نقيضه فالتيه والضياع ، وخسران النفس قبل كل شيء ؟!

وكما فهمت فاصحابك لا يقصرون في نقد وحتى لعن الانظمة ولكنهم يقبلون ويطبقون قوانينها وافكارها . لقد عملت هذا الكثير من اجل تهميش دور الناس وحصره في التصفيق ذاك والبحث عن لقمة او وظيفة مريحة دون دور او فاعلية او رأي . اليس هذا حقيقة موقف من يكون لك ومن انا وماذا افعل وبدون تصفق .. وغيرها من المقولات التي جوهرها على الاخرين ان يحققوا بدمهم ما يوفر لي متعة الاستهلاك لهذه الكماليات اللطيفة؟!

قلنا كلاما كثيرا واخيرا سكت وسكت محدثي..

- ابو ...

المطالبة باعادة فتح شارع سفيان بنابلس

اتجاهات السير الجديدة تنقل اختناقات المرور من منطقة الى اخرى

طالب المتضررون من اغلاق شارع سفيان السلطة المختصة في بلدية نابلس باعادة فتح الشارع . جاء ذلك في مذكرة بعث بها المتضررون ، الى رئيس السلطة المختصة .

وابدت المذكرة استغراب الموقعين عليها من اقدام قسم الهندسة في البلدية على اغلاق الشارع . واشارت الى ان شارع سفيان هو شريان حيوي من الناحيتين الاقتصادية والاتصالية . واضافت المذكرة ان اغلاق الشارع يفرض على مئات السكان والطلاب تغيير مسار سيرهم مسافة طويلة للوصول الى منازلهم ومدارسهم. كما يكبد اصحاب السيارات مصاريف اضافية .

ووقع على المذكرة ١٤٨ شخصا من ممثلي اهالي منطقة الغرب وراس العين والطائفة السامرية وعدد من اولياء امور الطلاب وضاحية المخفية ، وشوارع :جامعة النجاح وسفيان والمطحنة،وشركة باصات التميمي.

ومن الجدير بالذكر ان أصحاب المحلات التجارية الواقعة في شارع حطين ابدوا احتجاجهم للسلطة المختصة على قيامها بعكس اتجاه السير في الشارع . وطالبوها باعادة النظر في قرارها ، وبعثوا بمذكرة وقع عليها اكثر من ١٢٠ تاجرا ، وسلموها لسكرتير البلدية ، في اواخر ايار الماضي .واستغرب الذين وقعوا على المذكرة ، ان البلدية لم يكترثوا لطلبهم ، لم يكلفوا انفسهم بالرد عليها

ومن ناحية ثانية لاحظ اتجاهات السير الجديدة التي البلدية في الاسبوعين الماضيين ، اربكت المواطنين والمواطنين السواق التقينا معهم على ان كل "خطة" تعديل السير هو الازمة من مكان لاخر ، تخفيف الازمة في شارع الرئيسي.

وتتركز اختناقات السير في شارعي الاطفائية والمنعطف المقابل لمدرسة وشارع سينما غرناطة.